الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج 156/01(09/21)/19-خ(0261)

كلمة

معالي السيد محمود علي يوسف

وزير الخارجية والتعاون الدولي الناطق الرسمي باسم الحكومة
جمهورية جيبوتي

أمام
مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (156)

القاهرة:

الخميس 9 سبتمبر /أيلول 2021

-

وزعت دون إلقـاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

-أصحاب السمو والمعالي.
-معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية.
-أصحاب السعادة.
-السيدات والسادة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أَوَدُّ فِي البِدَايَةِ أَنْ أَتَوَجَّهَ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيْرِ لِأَخِيْ مَعَالِي الشَّيْخ مُحَمَّد بِنْ عَبْدِ الرَّحْمَن آلَ ثَانِي، نَائِبِ رَئِيْسِ مَجْلِسِ الْوُزَرَاء وَوَزِيْرِ خَارِجِيَّةِ دَوْلَةِ قَطَر الشَّقِيْقَة، رَئِيْسِ الدَّوْرَةِ السَّابِقَة، عَلَى إِدَارَتِهِ الْحَكِيْمَةِ وَالنَّاجِحَة لِأَعْمَالِ الدَّوْرَةِ الْمُنْتَهِيَةِ لِمَجْلِسِنَا الْمُوَقَّر.

كَمَا أَتَقَدَّمُ بِالتَّهْنِئَةِ لِمَعَالِي الشَّيْخِ الدَّكْتَور أَحْمَد نَاصِرِ الْمُحَمَّدِ الْأَحْمَدِ الصَّبَاح، وَزِيْرِ الْخَارِجِيَّةِ وَوَزِيْرِ الدَّوْلَةِ لِشُؤُوْنِ مَجْلِسِ الْوَزَرَاءِ فِي دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ الشَّقِيْقَة، مُتَمَنِّيًا لَهُ كُلَّ التَّوْفِيْقِ وَالسَّدَادِ فِيْ رِئَاسَتِهِ لِلدَّوْرَةِ الْحَالِيَة.

-أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،

يَتَجَدَّدُ لِقَاؤُنَا مَرَّةً أُخْرَى فِيْ ظِلِّ اِسْتِمْرَارِ تَدَاعِيَاتِ جَائِحَةِ كَوْرُوْنَا الَّتِيْ أَفْرَزَتْ أَزْمَةً صِحِّيَّةً عَامَّةً تَرَكَتْ أَثَرَهَا الْعَمِيْقِ عَلَى كَافَّةِ الْمَنَاحِي الصِّحِيَّةِ وَالْإِقْتِصَادِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالْأَمْنِيَّة، وَدُوَلُنَا لَا تَزَالُ تُوَاجِهُ صُعُوْبَاتٍ جَمَّةٍ فِي التَّعَاطِيْ مَعَ هَذِهِ التَّدَاعِيَات.

وَرَغْمَ مَا يَبْدُوْ مِنْ أَنَّ الْوَبَاءَ يَتَرَاجَع، فَإِنَّ اِنْتِهَاءَهُ لَا يَزَالُ غَيْرَ مَنْظُوْر، وَقَدْ ثَبَتَ بِمَا لَا يَدَعُ مَجَالًا لِلشَّكِ أَنَّ السِّلَاحَ الْوَحِيْدَ فِيْ مُوَاجَهَةِ هَذِهِ الْمُعْضِلَةِ الْعَالَمِيَّةِ يَكْمُنُ فِي التَّضَامُنِ وَالتَّعَاوُنِ بَيْنَ أَطْرَافِ الْمُجْتَمَع الدَّوْلِيْ بِرُمَّتِه، اِنْطِلَاقاً مِنْ مَبَادِئِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِيْ نَتَشَارَكُ فِيْهَا، وَأَخْذًا فِي الْإِعْتِبَارِ، اَلْخَطَرَ الدَّاهِمَ الْمُحْدِقَ بِالْجَمِيْع، اَلَّذِيْ يُشَكِّلُهُ الْفَيْرُوْسُ التَّاجِي.

-السيدات والسادة،،

إِنَّ التَّحَدِّيَاتِ الَّتِيْ يُوَاجِهُهَا عَالَمُنَا الْعَرَبِي تُرَاوِحُ مَكَانَهَا وَإِنَّ الْوَضْعَ لَا يَزَالُ مُتَأَزِّمًا فِي الْعَدِيْدِ مِنَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَة، وَإِزَاءَ هَذِهِ الْحَالَةِ الَّتِيْ تَبْعَثُ عَلَى الْأَسَى، فَإِنَّهُ لَا سَبِيْلَ أَمَامَنَا إِلَّا أَنْ نَتَكَاتَفَ وَنَتَلَاحَمَ وَنَرُصَّ الصُّفُوْف.

وَفِيْ هَذَا السِّيَاق، فَإِنَّنَا نُعِيْدُ التَّأْكِيْدَ عَلَى دَعْمِنَا الْكَامِلِ لِلْحُكُوْمَةِ الْيَمَنِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ بِرَئَاسَةِ فَخَامَةِ الرَّئِيْس عَبْدِ رَبَّه مَنْصُوْر هَادِي، وَنُعَبِّرُ عَنْ مُسَانَدَتِنَا التَّامَّةِ لِكَافَّةِ الْمَسَاعِي وَالْمُبَادَرَاتِ الرَّامِيَةِ إِلَى إِيْجَادِ حِلٍّ سِيَاسِيٍّ شَامِل، وَوَقْفِ الْحَرْبِ وَإِرْسَاءِ

دَعَائِمِ السَّلَامِ الْمُسْتَدَامِ فِي الْيَمَنِ الشَّقِيْقِ، بِمَا يَحْفَظُ وَحْدَتَهُ وَيَصُوْنُ سِيَادَتَهُ وَأَمْنَهُ وَاسْتِقْرَارَهُ وَسِلَامَةَ أَرَاضِيْه.

وَفِيْمَا يَتَعَلَّقُ بِلِيْبِيَا الشَّقِيْقَة، فَإِنَّنَا نُعْرِبُ عَنْ دَعْمِنَا لِعَمَلِيَّةِ السَّلَامِ الَّتِيْ تَرْعَاهَا بَعْثَةُ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَة فِيْ مَسَارَاتِهَا الثَّلَاثَة، السِّيَاسِي، وَالْإِقْتِصَادِي، وَالْعَسْكَرِي.

وَنُجَدِّدُ فِيْ ذَاتِ الْوَقْتِ تَأْيِيْدَنَا الْمُطْلَقَ لِلسُّلْطَةِ الْجَدِيْدَةِ الْمُوَحَّدَة، الْمُتَمَثِّلَةِ فِي الْمَجْلِسِ الرِّئَاسِي وَحُكُوْمَةِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّة، وَنُثَمِّنُ الْجُهُوْدَ الَّتِيْ تَبْذُلَهَا بُغْيَةَ إِجْرَاءِ الْإِنْتِخَابَاتِ الْبِرْلَمَانِيَّةِ وَالرِّئَاسِيَّةِ فِي الْمَوْعِدِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ فِيْ 24 دَيْسَمْبَر 2021.

كَمَا نَدْعُو مُخْتَلَفَ الْأَطْرَافِ الْإِقْلِيْمِيَّةِ وَالدَّوْلِيَّةِ الْفَاعِلَةِ إِلَى مُوَاكَبَةِ هَذِهِ الْجُهُوْدِ لِإِنْجَاحِ الْإِسْتِحْقَاقِ الْإِنْتِخَابِي، الَّذِيْ يُمَثِّلُ فُرْصَةً حَقِيْقِيَّةً لِلْأَشِقَّاءِ اللِّيْبِيِّيْنَ لِإِنْهَاءِ الْمَرَاحِلِ الْإِنْتِقَالِيَّة.

اَتِّصَالًا بِمَا سَبَق، أَوَدُّ أَنْ أُجَدِّدَ التَّأْكِيْدَ عَلَى حِرْصِ جُمْهُوْرِيَّةِ جِيْبُوْتِي الدَّائِمِ عَلَى كُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ تَعْزِيْزُ الْعَمَلِ الْعَرَبِيِّ الْمُشْتَرَك، وَالدِّفَاعِ عَنْ قَضَايَا الْأُمَّةِ وَمَصَالِحِهَا الْحَيَوِيَّة.

-أصحاب السمو والمعالي والسعادة،،

إِنَّ مَنْطِقَةَ الْقَرْنِ الْأَفْرِيْقِي تَمُرُّ بِمَرْحَلَةٍ حَرِجَة، فَإِثْيُوْبِيَا تَعِيْشُ أَوْضَاعًا فِيْ غَايَةِ الصُّعُوْبَة، كَمَا تَشْهَدُ تَوَتُّرًا مَعَ السُّوْدَان، وَالصُّوْمَالُ لَا زَالَ يُوَاجِهُ تَحَدِّيَاتٍ مُرْتَبِطَةٍ بِالسَّلَامِ الْمُسْتَدَام، فَضْلًا عَنِ الْإِسْتِحْقَاقِ الْبَرْلَمَانِي وَالرِّئَاسِي الْمُرْتَقَب.

وَبِحُكْمِ التَّارِيْخِ الْمُمْتَد، وَالتَّأْثِيْرِ الْمُتَبَادَلِ بَيْنِ الْمَنْطِقَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَنْطِقَةَ الْقَرْنِ الْأَفْرِيْقِي، فَإِنَّنَا نَدْعُو الدُّوَلَ الْعَرَبِيَّةَ الشَّقِيْقَةَ وَالْجَامِعَةَ الْعَرَبِيَّةَ إِلَى الْإِنْخِرَاطِ الْفَاعِلِ فِيْ جُهُوْدِ حَلْحَلَةِ أَزَمَاتِ دُوَلِ الْقَرْنِ الْأَفْرِيْقِي.

وَيَطِيْبُ لِيْ أَنْ أَغْتَنِمَ هَذِهِ الْفُرْصَةَ لِأُشَدِّدَ عَلَى أَنَّ جمهورية جيبوتي بِاعْتِبَارِهَا مَقَرَّ مُنَظَّمَةِ الْإِيْجَاد، لَا تَأْلُو جُهْدًا فِيْ سَبِيْلِ إِنْهَاءِ التَّوَتُّرَاتِ وَالْقَلَاقِلِ فِي الْمَنْطِقَة، وَتَعْزِيْزِ الْأَمْنِ وَالْإِسْتِقْرَارِ وَإِشَاعَةِ رُوحِ التَّعَاوُنِ وَالتَّفَاهُمِ بَيْنَ دُوَلِهَا. وَهِيَ مُلْتَزِمَةٌ بِالْمُضِيِّ قُدُمًا فِيْ دُوْرِهَا الْمَعْهُوْدِ فِي هَذَا الْمِضْمَار.

وَفَّقَنَا اللهُ إِلَى مَا فَيْهِ الْخَيْرُ وَالصَّلَاح، وَشُكْرًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةِ اللهِ وَبَرَكَاتُه،،،